

معدل انتشار السمنة والعوامل المساعدة بين الأطفال في سن ما قبل المدرسة في مدينة المنصورة

دعاء عبد الجواد سعيد⁽¹⁾، أماني صبحي سرور⁽²⁾، أشرف عبد المنعم السيد⁽³⁾

⁽¹⁾ بكالوريوس التمريض- كلية التمريض- جامعة المنصورة، ⁽²⁾ أستاذ مساعد تمريض صحة المجتمع – كلية التمريض- جامعة الزقازيق، ⁽³⁾ أستاذ مساعد طب الأطفال- كلية الطب- جامعة المنصورة

مقدمة:

السمنة هي اضطراب غذائي عام في كل الأعمار ويواجه موضوع السمنة صعوبة بالغة في العلاج كما أن له عواقب صحية عديدة. ولأن التغذية تعد من النواحي الأساسية التي تتضمن تفاعلات قوية بين الوالدين خاصة الأم وطفلها، فالأمهات هن المؤثرات في تشكيل التغذية المبكرة والتحكم في الغذاء المتاح وأنماط الأنشطة للأطفال.

الهدف من الدراسة:

هدفت الرسالة إلى تقييم معدل انتشار السمنة والعوامل المساعدة لها في مرحلة ما قبل المدرسة.

مكان البحث:

أجريت الدراسة في ست حضانات من مدينة المنصورة ثلاثة حضانات خاصة وهي (مجمع الإيمان مدارس الهدى والنور والمنصورة كولاج) وثلاثة حضانات حكومية وهي الحرية، خالد بن الوليد وفخر الدقهلية.

عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على 200 طفل من أطفال حضانات مدينة المنصورة وأمهاتهم في الأماكن السابق ذكرها والمتاحين وقت إجراء الدراسة وتم الاختيار وفقاً للمعايير التالية:

- السن يتراوح بين 3 إلى أقل من 6 سنوات
- الجنس الذكور والإناث
- أطفال لا يعانون من الأمراض المزمنة

أدوات البحث:

1. استمارة استبيان خاصة بالطفل وتتكون من جزئين:

- أ. بيانات شخصية مثل السن، النوع، ترتيب الطفل بالنسبة لإخوته ونمط الحياة.
- ب. قياس الوزن والطول لتحديد معامل كتلة الجسم.
2. استمارة استبيان خاصة بالأم لتقييم الآتي:
 - أ. معلومات الأم عن السمنة في الأطفال مثل تعريف السمنة والعوامل المساعدة والمشكلات الصحية الناتجة عنها..... الخ
 - ب. العادات الغذائية للأم بالنسبة لأطفالها وتشمل نوع الرضاعة أثناء فترة الطفولة، طرق

الرضاعة، نوع اللبن، الأغذية الإضافية للطفل، عدد الوجبات في اليوم وتناول الطعام بين الوجبات... الخ.

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

- إن متوسط عمر الأطفال البدناء $(1,20 \pm 4.49)$ مقارنة بالأطفال المعرضة للسمنة $(1,20 \pm 4.80)$.
- إن 51.2% و 52.6% من الأطفال البدناء والمعرضة للسمنة على التوالي من الإناث مقارنة 44.2% من الأطفال غير البدناء.
- أما بالنسبة للإقامة فإن 74.4% من عينة الدراسة من الأطفال البدناء من الحضر مقارنة بـ 84.2% من الأطفال المعرضة للسمنة.
- كان معدل انتشار السمنة في العينة 31%.
- وجود نسبة متقاربة بين معلومات الأمهات الغير كافية 58.5% والعادات الغذائية الغير سليمة 56.5% بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معلومات الأمهات الغير كافية والعادات الغذائية الغير سليمة وبين حدوث السمنة.
- وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين معدل انتشار السمنة وتناول وجبة الافطار، النوم بعد الوجبات ومدة مشاهدة التلفزيون.
- أن 48.8% و 47.4% من الأطفال البدناء والمعرضين للسمنة على التوالي أكثر استخداماً لألعاب الكمبيوتر مقارنة 36.2% من الأطفال الغير بدناء.
- وجود علاقة إحصائية ذات دلالة إحصائية بين معلومات الأمهات الغير كافية والعادات الغذائية الغير سليمة بحدوث السمنة.

الخلاصة:

وجد أن معدل انتشار السمنة و زيادة الوزن في العينة حوالي 31 % . و أثبتت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر وترتيب الطفل و حدوث السمنة و أيضا أكدت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات الأمهات الغير كافية والعادات الغذائية الغير سليمة بحدوث السمنة.

التوصيات:

أوصت الدراسة بإعداد برامج تثقيفية للأمهات عن العوامل المساعدة للسمنة والعادات الغذائية الصحية السليمة للوقاية من السمنة، وأيضاً عمل مسح صحى على مدى واسع لتقييم النظام الغذائى للأسر.